مختارات من الصحف العبرية

العدد 4067، 12-7-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

من تظاهرات الأمس في إسرائيل
(نقلاً عن "N 12")

في هذا العدد

أخبار وتصريحات

نتنياهو ومبعوث بايدن يبحثان التوتر مع حزب الله والتطبيع مع السعودية 2

تصاعُد الاحتجاجات على خطة الحكومة الإسرائيلية لإضعاف الجهاز القضائي بعد إقرار مشروع قانون الحدّ من حجة المعقولية بالقراءة الأولى 3

تقرير: السلطة الفلسطينية ترفض مطالب إسرائيل في مقابل مساعدتها لمنع انهيارها المالي 3

مقالات وتحليلات

أودي ديكل، وعينات كورتس: العملية في جنين – المطلوب خطوة مكملة 7

عاموس هرئيل: جنود الاحتياط في سلاح الجو مترددون بشأن موعد اتخاذ خطوات احتجاجية بعيدة المدى 12

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

[نتنياهو ومبعوث بايدن يبحثان التوتر
مع حزب الله والتطبيع مع السعودية]

"يديعوت أحرونوت"، 12/7/2023

قال بيان صادر عن ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية إن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو عقد أمس (الثلاثاء) اجتماعاً مع المبعوث الخاص للرئيس الأميركي جو بايدن لشؤون الطاقة عاموس هوكشتاين الذي يقوم بزيارة إلى إسرائيل وُصفت بأنها سرية.

وأشار البيان إلى أنه جرى خلال الاجتماع، الذي شارك فيه أيضاً رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي، التباحث في عدد من المواضيع، بينها التوتر بين إسرائيل وحزب الله، والمساعي الرامية إلى التوصل إلى اتفاق تطبيع علاقات بين إسرائيل والسعودية والخطوات الأميركية في هذا السياق.

وتأتي زيارة هوكشتاين، الذي أشرف على التوصل إلى صفقة حدود بحرية بين إسرائيل ولبنان، في ظل توتر العلاقات بين إدارة بايدن وحكومة نتنياهو، على خلفية قيام هذه الأخيرة بالدفع قدماً بتشريعات خطة إصلاح تهدف إلى إضعاف الجهاز القضائي.

وكان بايدن أكد في سياق مقابلة أجرتها معه شبكة التلفزة الأميركية CNN يوم الأحد الماضي، أن إسرائيل والسعودية بعيدتان عن التوصل إلى اتفاق تطبيع علاقات فيما بينهما، وأضاف أن اتفاقاً كهذا مرتبط أساساً بممارسات إسرائيل في منطقة الشرق الأوسط عموماً، وسياستها حيال الفلسطينيين خصوصاً.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

كما أكد بايدن أن حكومة نتنياهو هي الأكثر تطرفاً منذ حكومة غولدا مئير. وشدّد على أنه لا يزال مؤمناً بحل الدولتين للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني، على الرغم من التوتر الأمني الحالي في المناطق [المحتلة].

[تصاعُد الاحتجاجات على خطة الحكومة الإسرائيلية
لإضعاف الجهاز القضائي بعد إقرار
مشروع قانون الحدّ من حجة المعقولية بالقراءة الأولى]

"معاريف"، 2023/7/12

اشتبكت الشرطة الإسرائيلية مع عدد من المتظاهرين الذين شاركوا في أعمال الاحتجاج على خطة الحكومة الإسرائيلية الرامية إلى إضعاف الجهاز القضائي، والتي جرت ضمن ما أُطلق عليه اسم "يوم التشويش" أمس (الثلاثاء)، وفي إطاره قام عشرات آلاف الأشخاص بالاحتشاد في جميع أنحاء إسرائيل وإغلاق عدة طرقات رئيسية.

وجاءت أعمال الاحتجاج هذه التي وصلت في وقت لاحق إلى مطار بن غوريون الدولي مع تجمُّع الآلاف في مبنى "ترمينال 3" الرئيسي، بعد ساعات من موافقة الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى فجر أمس على مشروع قانون ينص على تقليص صلاحيات المحكمة العليا في كل ما يتعلق بنقض قرارات الحكومة، والمعروف باسم مشروع قانون الحدّ من حجة المعقولية.

وأصيب عدد من الأشخاص، بينهم نساء، بتيار خراطيم المياه الذي أطلقته الشرطة على متظاهرين أغلقوا الطريق السريع الرئيسي بين تل أبيب والقدس. وتم اعتقال أكثر من 75 شخصاً في جميع أنحاء البلد بحلول ساعات بعد الظهر. وكان مصوران من صحيفة "هآرتس" وموقع "واينت" من بين المعتقلين خلال الاحتجاجات في حيفا، لكن تم إطلاق سراحهما بعد فترة قصيرة. وسرعان ما أصبح شارع كابلان في تل أبيب المحور الرئيسي للاحتجاجات، حيث نشرت الشرطة خراطيم المياه في محاولة لإجلاء الحشد. وكانت هذه المرة الأولى منذ

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

عدة أسابيع التي تُستخدم فيها وسائل تفريق الحشود في المدينة لأغراض أُخرى غير غرض إجلاء المتظاهرين عن طريق أيالون السريع. وحاول خيالة الشرطة تفريق الحشود، وتم تصويرهم وهم يدفعون المتظاهرين على الرغم من وقوفهم على الرصيف. وتعرّض عدد من المتظاهرين للدوس من حصان شرطة، وشوهد أفراد الشرطة أيضاً يعاملون المتظاهرين بخشونة حتى ضربهم.

وانضم زعيم تحالف "المعسكر الرسمي" عضو الكنيست بني غانتس إلى الاحتجاج في شارع كابلان في تل أبيب. وأغلق المتظاهرون طريق أيالون السريع في مواقع مختلفة عدة مرات بين ساعات الصباح وبعد الظهر.

وتعاملت الشرطة مع الاحتجاجات في تل أبيب تحت قيادة نائب قائد منطقة تل أبيب ديفيد فيلو، بعد ترك قائد المنطقة عامي إيشد مهمات منصبه الأربعاء الماضي. وقال إيشد في حينه إنه تم نقله من منصبه بسبب نفور السياسيين من أسلوبه تجاه المتظاهرين، والذي وصفوه بأنه متساهل.

وبدأت الاحتجاجات أمس بنصب عشرات المتظاهرين الخيام عند تقاطع الطريق من تل أبيب إلى هرتسليا، ووصفوا الموقع بأنه "معسكر الديمقراطية". وقالت الشرطة إن الخيام منعت حركة المرور في كلا الاتجاهين على طريق أيالون السريع في وسط تل أبيب.

وعند تقاطع كركور بالقرب من مدينة الخضيرة [شمال إسرائيل] أغلق متظاهرون الشارع رقم 65 بلافتة ضخمة كُتب عليها "ممنوع دخول الديكتاتورية". كما أغلق متظاهرون طريقاً رئيسياً بجوار مدينة موديعين بالقرب من القدس. وأغلق متظاهرون آخرون شارعاً سريعاً رئيسياً في حيفا مع لافتة كبيرة كُتب عليها "معاً سننتصر"، كما حاول متظاهرون إغلاق أنفاق الكرمل. وتجمّع متظاهرون في القدس خارج مبنى المحكمة العليا ومقر الكنيست.

وتجمّع الآلاف في مطار بن غوريون الدولي. وأعلنت المستشارة القانونية للحكومة غالي بهراف ميارا موافقتها على التظاهرة في المطار، بعد أن طلبت الحكومة منها تقديم موقف من هذه المسألة. وأضافت أن مطار بن غوريون هو مكان عام، ولكل شخص الحق في حرية التعبير والتظاهر هناك أيضاً. وذكرت تقارير أنه تم نشر

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

ضباط سرّيين في المطار لمحاولة تجنُّب أي مواجهات بين المتظاهرين وخصومهم، أو بين المتظاهرين والمسافرين.

كما تجمّع متظاهرون قبالة فرع السفارة الأميركية في تل أبيب، ومقر إقامة رئيس الدولة الإسرائيلية في القدس.

ومنح بعض أرباب العمل، بما في ذلك البنوك والجامعات وشركات التكنولوجيا، عمالهم يوم عطلة للانضمام إلى الاحتجاجات.

وبالإضافة إلى التظاهرات، جدّدت أعداد متزايدة من جنود الاحتياط التهديد بعدم التطوّع للخدمة العسكرية إذا تم إقرار مشروع القانون نهائياً.

يُذكر أن مشروع القانون الذي صودق عليه في الكنيست بالقراءة الأولى فجر أمس، سيحدّ من المراقبة القضائية للحكومة من خلال شطب قدرة المحكمة العليا على استخدام حجة المعقولية للحكم على قرارات الحكومة والوزراء. وهو واحد من عدة مشاريع قوانين اقترحها ائتلاف حكومة بنيامين نتنياهو الحالية في إطار ما يُعرف باسم خطة الإصلاح القضائي، والتي تثير منذ أكثر من نصف عام احتجاجات مستمرة من طرف معارضين لها يؤكدون أن من شأنها أن تدفع إسرائيل نحو حُكم استبدادي.

ومثّلت المصادقة على مشروع القانون هذا أول موافقة للكنيست على تشريع ضمن خطة الإصلاح القضائي منذ أن علّق نتنياهو الخطة في أواخر آذار/مارس الماضي. وردّاً على ذلك، دعا قادة الاحتجاجات إلى تنظيم تظاهرة لم تشهدها إسرائيل من قبل، وقالوا إنه إذا لم تتوقف الحكومة، فستتوقف الدولة بأكملها. ولا يزال هناك جزء مركزي أكثر من خطة الإصلاح القضائي، وهو مشروع قانون لإعادة تشكيل نظام تعيينات القضاة في المحاكم وإخضاعه للسيطرة السياسية. وقال نتنياهو إنه يخطط للدفع قدماً بمشروع قانون اختيار القضاة في دورة الكنيست الشتوية، التي تبدأ في تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

[تقرير: السلطة الفلسطينية ترفض مطالب إسرائيل في مقابل مساعدتها لمنع انهيارها المالي]

"هآرتس"، 12/7/2023

رفضت السلطة الفلسطينية مطالب إسرائيل في مقابل مساعدتها لمنع انهيارها المالي.

وقال رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام أول أمس (الاثنين)، إن الشروط التي تفرضها الحكومة الإسرائيلية ترقى إلى مستوى الابتزاز. وأضاف: "إن الحديث يدور حول إعادة مشروطة لأموال الضرائب الفلسطينية بوقف إجراءاتنا في المنظمات الدولية، أو وقف صرف مخصصات عائلات الشهداء والأسرى، وهذا أمر لن يتم، ونحن ماضون في ذلك." كما استبعد اشتية احتمال توقّف الفلسطينيين عن أعمال البناء في المنطقة ج من أراضي الضفة الغربية.

وقال اشتية: "إن الأموال المحتجزة لدى إسرائيل هي أموالنا، ويجب على إسرائيل تحويلها لنا من دون ابتزاز أو شروط، وشعبنا يعرف تمام المعرفة حقائق الأمور ويرفض هذا الابتزاز."

وجاء هذا الموقف للسلطة الفلسطينية غداة القرار الذي اتخذه المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية – الأمنية [الكابينيت] وتعهد فيه بتعزيز السلطة الفلسطينية المهددة بالإفلاس في مقابل بوادر حسن نية من طرف هذه الأخيرة.

وتم تبنّي القرار الذي قدمه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إلى الكابينيت، بأغلبية 8 وزراء ومعارضة وزير واحد وامتناع وزير واحد من التصويت.

ودعا اقتراح نتنياهو إلى المساعدة في إنقاذ السلطة الفلسطينية بشرط أن تعمل على محاربة الإجراءات التي تضر بإسرائيل. وجاء في الاقتراح: "في ظل عدم وجود تغيير في التقييم الوطني، ستعمل إسرائيل على منع انهيار السلطة الفلسطينية، مع

مطالبتها بوقف نشاطاتها القانونية والسياسية ضد إسرائيل في الساحة الدولية، ووقف التحريض في جهاز التعليم، والكف عن دفع معاشات لعائلات السجناء الفلسطينيين، ووقف البناء غير القانوني في المنطقة ج". وأكد الاقتراح أن إسرائيل ستواصل العمل بكل حزم لإحباط "الإرهاب"، ولا سيما في مناطق شمال الضفة الغربية.

مقالات وتحليلات

أودي ديكل، وعينات كورتس، باحثان في معهد دراسات الأمن القومي
"مباط عال"، العدد 1744، 2023/7/11

العملية في جنين – المطلوب خطوة مكملة

- كان الهدف من العملية العسكرية التي نفّذها الجيش الإسرائيلي "بيت وحديقة"، والتي استمرت يومين، الرد على التدهور الأمني وفقدان السلطة الفلسطينية سيطرتها على شمال الضفة، ورفع درجة استخدام القوة في هذا المجال ناجم عن تراكُم عدد من التحديات والتوجهات:

أ- أسلوب عمل الجيش الإسرائيلي والشاباك ضد "الإرهاب" في شمال الضفة "كاسر الأمواج" استُنفد وتحول إلى حلقة عنف تغذي نفسها: كلما زاد الجيش في عملياته ضد نشطاء "الإرهاب" وأصاب عدداً كبيراً من المسلحين، كلما ازداد الحافز لدى الشباب الفلسطيني على الانضمام إلى القتال ضد الجيش الإسرائيلي ومهاجمة المستوطنين والجنود والمواطنين الإسرائيليين.

ب- عدم وجود أفق سياسي والنظر إلى الخطوات التي تدفع بها الحكومة الإسرائيلية قدماً كخطوات ضم متسارعة. في الأشهر الأخيرة سُجّل رقم قياسي في عدد تصاريح البناء في المستوطنات، وعملياً، جرى تشريع انتهاك القانون، وتجلى ذلك في العودة من جديد إلى مستوطنة حومش

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وأفيتار وإقامة عشر بؤر استيطانية غير قانونية جديدة على الأقل. بالإضافة إلى أن هذه التطورات تشكل مراكز جديدة للاشتباكات، فإنها تقضي على أي أمل لدى الفلسطينيين بالتحرر من الاحتلال وتحقيق تطلعاتهم الوطنية.

ج- فقدت السلطة الفلسطينية سيطرتها على شمال الضفة، وليس لدى أجهزة الأمن الفلسطينية حوافز لمواجهة المجموعات "الإرهابية" التي سيطرت على جنين وضواحيها. كما أن التنسيق الأمني مع دولة إسرائيل مقيّد، وتزداد صعوبة التوصل إلى مثل هذا التنسيق الذي منع في الماضي حدوث تدهور من دون ضوابط. وفي ظل أجواء توسيع المستوطنات والعنف من جانب المستوطنين ضد الفلسطينيين، ليس لدى الأجهزة الأمنية النية للوقوف ضد المجموعات المسلحة في جنين ونابلس والمساعدة على نزع سلاحها.

د- بروز فقدان الجيش الإسرائيلي سيطرته على المستوطنين في شمال الضفة، والذين صعّدوا حدة عملياتهم الانتقامية ضد الفلسطينيين بعد كل عملية "إرهابية" ضد إسرائيليين، وحصولهم على تأييد سياسي من الوزراء الراديكاليين في الحكومة الذين يشجعونهم على تطبيق القانون بأنفسهم.

ه – تحولت جنين إلى مركز لـ"الإرهاب" في شمال الضفة – فشهد مخيم اللاجئين في المدينة زيادة في حجم السلاح والذخيرة، وأقيمت ورشات لصنع المواد المتفجرة؛ ازدياد التعاون بين الفصائل، وعلى رأسها الجهاد الإسلامي و"حماس"، وبينهما وبين نشطاء تنظيم "فتح". وأقيمت آلية تعاون بين الفصائل شملت غرفة عمليات ومنظومة إنذار. إيران تشجع "الإرهاب" من وراء الكواليس، وتساعده من خلال تحويل الأموال إلى النشطاء وتهريب السلاح عبر الحدود السورية والأردنية.

و- فقدت الإدارة الأميركية أدواتها لكبح الحكومة الإسرائيلية في كل ما له علاقة بسياسة الاستيطان التي تقودها، والتي تهدف إلى إغلاق الباب على خيار تسوية سياسية تعتمد على "حل دولتين لشعبين". وازداد التوتر بين إسرائيل والولايات المتحدة بسبب عجز الأجهزة الأمنية الإسرائيلية عن معالجة عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين. (وأضيف إلى ذلك القلق

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الأميركي من نتائج الانقلاب القضائي الذي تدفع به الحكومة قدماً، والذي يؤجج احتجاجاً شعبياً واسع النطاق، إلى حد أن العلاقات بين الإدارة الأميركية وبين الحكومة الإسرائيلية تشهد فترة توتُّر كبيرة، وهذا معناه زعزعة الركيزة الشرعية الدولية لإسرائيل، من بين أمور أُخرى).

- لهذه الأسباب كلها، وعلى خلفية الضغط المتزايد من المستوطنين وممثليهم في الحكومة لشن عملية عسكرية واسعة النطاق، بادر الجيش إلى القيام بعملية مركّزة ضد البنية التحتية لـ"الإرهاب" في مخيم اللاجئين، ومهاجمة نشطاء، واعتقال أطراف متورطة بـ"الإرهاب"؛ وتهيئة الظروف لمعركة متواصلة ضد "الإرهاب" في المنطقة. كل ذلك من أجل السيطرة على ألسنة اللهب ومنع تمدّد الأحداث إلى مناطق أُخرى في الضفة الغربية، وفي ساحات أُخرى.
- في نهاية العملية، ساد إسرائيل شعور بتحقيق انتصار تكتيكي – عملاني، في ضوء الإنجازات التالية: مقتل 12 ناشطاً؛ التحقيق مع 300 شخص مشتبه في تورُّطهم بـ"الإرهاب" واعتقال 30 منهم؛ تفجير ست ورش لصنع المتفجرات وتدمير عبوات؛ هدم 14 منزلاً استُخدم في عمليات "إرهابية"، وكغرف للمراقبة؛ العثور على 300 عبوة معدّة للتفجير، وعلى عشرات الألغام والبنادق والمسدسات ومئات الطلقات وعشرات الكيلوغرامات من المواد الكيميائية التي تُستخدم في صنع العبوات الناسفة؛ كما جرى العثور على 6 فتحات أنفاق وتدميرها، وعلى مخزنين للسلاح. المسلحون، في أغلبيتهم، فرّوا من المخيم في وقت سابق عندما فهموا أن الجيش سيدخل إلى المخيم، وآخرون فرّوا في أثناء خروج العائلات من المخيم، خوفاً من تعرُّض حياتهم للخطر.
- في أعقاب العملية، تصاعدت الانتقادات الدولية ضد إسرائيل. ونشر "مكتب الأمم المتحدة للتنسيق الإنساني في المناطق الفلسطينية المحتلة" أن مئات الوحدات السكنية في مخيم اللاجئين في جنين تضررت، وجزء منها لم يعد صالحاً للسكن. وأكثر من 500 عائلة فلسطينية ونحو 3500 رجل وامرأة اقتُلعوا من منازلهم واضطروا إلى مغادرتها بسبب الدمار. كما لحقت أضرار كبيرة بشبكة الكهرباء والمياه والصرف الصحي في مخيم اللاجئين نفسه،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وفي الأحياء المحيطة به.

تداعيات

- إلى جانب النجاح العملاني، يبرز عدد من الأسئلة: كيف نحافظ على الإنجاز؟ وهل من الممكن عزل جنين عن سائر الضفة؟ هل هناك نية واستعداد لعودة الأجهزة الأمنية الفلسطينية إلى جنين؟ كيف يمكن سدّ الفجوة بين المنظومة السياسية الإسرائيلية وأطراف مهنية ترى أنه من المهم تعزيز دور السلطة الفلسطينية، وبين أطراف في الحكومة تسعى لانهيارها؟ ما هي الخطوة السياسية المكملة المحتملة التي يمكن أن تقوم بها الحكومة الإسرائيلية لترسيخ الإنجاز العسكري؟
- بعد العملية، وبالأساس بعد طرد نائب رئيس "فتح" محمود العالول وعضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير عزام الأحمد من مراسم التشييع في جنين، وفي ضوء رفض "حماس" والجهاد الإسلامي دعوة أبو مازن إلى عقد لقاء بين الأمناء العامّين للفصائل، أدرك رئيس السلطة الفلسطينية أن عليه مراجعة سياسته في شمال الضفة. وهناك حجة سائدة ضد السلطة بأنها لا تتصرف كما هو منتظر من سلطة حاكمة، ولا تدافع عن السكان الفلسطينيين ضد عنف المستوطنين. وفي محاولة منها لإثبات وجودها على الأرض، نظّمت السلطة مسيرات مسلحة لمجموعات من تنظيم "فتح" في عدد من المدن والقرى، كما عقدت مصالحة بين قادة التنظيم وبين نشطاء ينتمون إلى كتائب شهداء الأقصى في جنين. لكن هذا لا يشكل رداً على الحجج ضد السلطة، مثل عدم قدرتها على أداء وظيفتها وعدم سيطرتها. ومن نقاش داخلي في رام الله، جرى تسريب التخوف من أنه إذا لم تتحرك الأجهزة الأمنية الفلسطينية بسرعة، فإن هذا قد يؤدي إلى إحكام "حماس" سيطرتها على جنين، مثلما بسطت سيطرتها على غزة في سنة 2007. لهذا اتُّخذ قرار أن تقوم السلطة بإعادة إعمار أضرار العملية كي تُظهر مسؤوليتها واهتمامها بالسكان الفلسطينيين، ومن أجل الحصول على أموال المساعدة لإعادة إعمار جنين، والتي وعدت الإمارات بتقديمها (15 مليون دولار بواسطة الأونروا) والجزائر (30 مليون دولار).

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- فيما يتعلق بـ"حماس"، فقد خرجت الحركة سالمة من جولة التصعيد القصيرة في جنين، ومن دون أن تدفع ثمن تشجيعها على "الإرهاب" في الضفة الغربية، لكن الحركة تعرضت أيضاً لانتقادات لأنها لم تحرك ساكناً في مواجهة الجيش، وحرصت على المحافظة على إنجازاتها في قطاع غزة – إعادة الإعمار، نمو اقتصادي، والعمل في إسرائيل. ويبدو أن إعلان "حماس" مسؤوليتها عن هجمات وقعت بعد عملية جنين، هدفه تعزيز صورتها كقائدة لحركة المقاومة – على حساب السلطة و"فتح".

توصيات

- على الرغم من وجود مصلحة مشتركة بين السلطة وإسرائيل في منع سيطرة "حماس" والجهاد الإسلامي على منطقة جنين (وتحييد التأثير الإيراني فيما يحدث في شمال الضفة)، فإن كلاهما متردد إزاء محاولة استنفاد إمكانية التعاون بينهما. لذلك، اضطرت إسرائيل إلى صوغ الشروط التي تسمح للسلطة بالعودة إلى شمال الضفة وتشجعها عليها، أولاً، كالطرف الذي سيعيد بناء الدمار الذي تسببت به العملية. في المقابل، يجب استخدام أدوات تأثير في السلطة بواسطة الولايات المتحدة والأردن، وإعادة نشر الأجهزة الأمنية الفلسطينية في المنطقة وتزويدها بسلاح متطور، بما يتلاءم مع الخطة التي رسمها المنسق الأمني الأميركي.
- كما يجب تشجيع عودة سيطرة السلطة على شمال الضفة بواسطة الدفع قدماً بمشاريع اقتصادية وإقامة مراكز تأهيل وعمل للشباب الفلسطيني. ومن أجل تأمين مساعدة تساهم في تحضير مشاريع حيوية، من المهم إقامة آلية رقابة دولية مكونة من الدول المانحة للتأكد من أن الأموال الممنوحة للسلطة توظَّف فعلاً في مشاريع بنى تحتية ومهنية في منطقة جنين.
- إذا رفضت إسرائيل مسبقاً مبادرة عودة سيطرة السلطة الفلسطينية، فلن يمر وقت طويل قبل أن تضطر إلى تنفيذ عملية ضد "حماس" والجهاد الإسلامي وكتائب شهداء الأقصى في المنطقة. صحيح أن الحكومة الإسرائيلية اتخذت في 9 تموز/يوليو قراراً صحيحاً بشأن العمل على تقوية

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

السلطة، لكن في الوقت عينه، فرضت عليها سلسلة شروط من الصعب تلبيتها، من بينها وقف الدعم المالي لعائلات نشطاء "الإرهاب" من الذين قُتلوا أو أُسروا، والامتناع من مهاجمة إسرائيل في المحافل الدولية.

- البديل من عودة السلطة الفلسطينية إلى شمال الضفة هو سيطرة الجيش الإسرائيلي على المنطقة وإدارتها ككانتون مستقل، بحيث تصبح المسؤولية عن معالجة شؤون السكان الفلسطينيين ملقاة على عاتق دولة إسرائيل. وسيشكل ذلك مرحلة مهمة في تسريع الانزلاق إلى واقع الدولة الواحدة.

<u>عاموس هرئيل – محلل عسكري</u>
"هآرتس"، 2023/7/11

جنود الاحتياط في سلاح الجو مترددون بشأن موعد اتخاذ خطوات احتجاجية بعيدة المدى

- في الوقت الذي تشلّ منظمات الاحتجاجات الدولة يوم الثلاثاء بسبب استئناف عملية تشريع الانقلاب القضائي، اجتمع في تل أبيب نحو 350 جندي احتياط في سلاح الجو، كي يستمعوا إلى محاضرات من خبراء قانونيين ومسؤولين سابقين في سلاح الجو. من شأن هذه المحاضرات مساعدتهم على اتخاذ القرار: هل يعلنون وقف التطوع في جيش الاحتياط مرة أُخرى، احتجاجاً على قانون إلغاء حجة المعقولية بالقراءة الأولى في الكنيست؟ وهل هذا هو الوقت الملائم للعمل؟
- في الجولة السابقة والحادة من المواجهة في أواخر آذار/مارس، لعب الطيارون والملاحون في الاحتياط دوراً مركزياً في وقف التشريع. التنظيم الجماعي لهم هو الذي دفع بقيادة المنظومة الأمنية إلى النهوض – قائد سلاح الجو، ورئيس هيئة الأركان، وفي النهاية وزير الدفاع يوآف غالانت. عندما أقال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وزير الدفاع غالانت بسبب مطالبته بتجميد المسار التشريعي موقتاً، خرج مئات الآلاف من المواطنين

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

إلى الشوارع. نتنياهو أصيب بالذهول، وتراجع عن إقالة غالانت، ولاحقاً، جمّد المسار التشريعي. الآن، يعود إلى المسار ذاته، ولو كان بنمط تشريع ضبابي وأكثر ذكاءً.

- ومع ذلك، يبدو أن الشيء الوحيد الذي يخيف رئيس الحكومة وداعمي الانقلاب هو خطوة جماعية من طواقم سلاح الجو في الاحتياط. السلاح يستند بصورة كبيرة إلى مساهمتهم. وانسحاب المئات منهم من الخدمة يعني ضرراً عملياتياً حقيقياً سيلحق بسلاح الجو، وبالتالي بأمن الدولة، في فترة متوترة وعاصفة ومحفوفة بالمخاطر. الادعاءات في معسكر اليمين بشأن تغيير الطواقم بين الطيارين في الجيش النظامي والطيارين في الاحتياط، أو تبديل الطيارين أصحاب الامتيازات من الذين ينتمون إلى إسرائيل الأولى بضباط أكثر طاعةً وملتزمين أكثر – هي أقوال فارغة بالمطلق.
- في الجولة الماضية، شدد سلاح الجو على أنه لن يقبل حالات تنظيم في صفوف جنود الاحتياط، تشجع قياداتها على رفض الامتثال للخدمة. هذه المرة، أضاف السلاح أنه سيتعامل مع كل حالة بصورة منفصلة. ولن يتطرق إلى الرسائل العامة، وتصريحات نظرية، إنما فقط عندما يتصل جندي في الاحتياط بالسرب، أو بالقيادة التي يخدم فيها، ويبلّغهما أنه لن يلتحق بالخدمة.
- يبدو أن نتنياهو وغالانت يعتقدان هذه المرة، وعلى عكس آذار/مارس، أنه سيكون من الممكن احتواء الأزمة، وأن أعداد جنود الاحتياط الذين سيوقفون تطوّعهم ستكون قليلة جداً. حتى أن جنود الاحتياط أنفسهم مترددون أكثر. الجولة الأولى خلّفت تراكمات كبيرة حيال القيادة العليا في سلاح الجو، في الوقت الذي بذل داعمو نتنياهو جهوداً كبيرة لبثّ الفرقة ما بين الطيارين والميكانيكيين داخل أسراب الطيران، وذلك عبر تصوير الميكانيكيين على أنهم جنود مهمشون ومواطنون من الدرجة "ب".
- يرى جنود الاحتياط في سلاح الجو أنهم خط الدفاع الأخير عن "الديمقراطية". عند الحاجة، سينسحب الكثيرون منهم من الخدمة، لكنهم يريدون ضمان أن تكون هذه الخطوة المتطرفة هي الحل الوحيد أمامهم.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وفي هذا السياق، يعتقدون أن لديهم رصاصة واحدة في المخزن الرمزي: يجب استعمالها في الوقت الملائم، بفاعلية قصوى، لأنه من الممكن ألا يكون هناك فرصة أُخرى. وفي المقابل، يعتقد جنود الاحتياط في الوحدات الأُخرى أنهم يخطئون بقرارهم الانتظار، وأنهم يمكن أن يضيعوا الموعد الصالح للتأثير فعلاً.

- إلى جانب الطيارين، تجددت خلال الأسابيع الأخيرة تنظيمات كثيرة في صفوف جنود الاحتياط من وحدات أُخرى. الخريجون من طاقم العمليات الخاصة في وحدة الاستخبارات العسكرية، بالإضافة إلى وحدات خاصة أُخرى في الاستخبارات، يُعتبرون الأكثر حدةً في الاحتجاجات. وفي الآونة الأخيرة، تم نشر عدة عرائض ورسائل صادرة عن جنود الوحدة 8200، والكوماندوس البحري، ووحدة "إيغوز"، وغيرها. نشاط منظمة "أخوة السلاح" – التي تبدو أنها الجهة الأكثر تأثيراً في الاحتجاجات – يشجع جنود احتياط آخرين على الانضمام. هيئة الأركان تعي ذلك، وتتابع ما يجري عن قُرب. وعلى الرغم من ذلك، فإنهم قرروا تقليل الإعلانات العلنية المسبقة. رئيس هيئة الأركان هرتسي هليفي قال في خطابه أول أمس: "لا نستطيع السماح لأنفسنا بعدم الامتثال." وباستثناء ذلك، لا تصرّح القيادة الرفيعة المستوى بالكثير علناً.

فخ مقصود

- تم تخطيط جلسة الحكومة التي نُشر منها، وبصورة مخجلة، تسجيلات كثيرة قام بها المشاركون، لتكون فخاً مرسوماً جيداً للمستشارة القانونية للحكومة المحامية غالي – بهراف ميارة. هجوم الوزراء البشع على المستشارة في الوقت الذي كان نتنياهو بمثابة المايسترو من وراء الكواليس، جاء لبثّ رسالة ردع إلى جميع حراس الدولة. وكذلك الأمر بالنسبة إلى الانشغال الواسع بسلوك الشرطة والادعاء أنها تضبط القانون بشكل انتقائي، مقارنةً باحتجاجات سابقة.
- هذه لعبة قديمة من صناعة نتنياهو. حتى عندما بدأت محاكمته، ادّعى رئيس الحكومة أنه سمع أن القضاة مشتبه فيهم باليسارية، وأنه يتمنى أن

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

تكون الأمور مختلفة. التأثير البعيد المدى لطريقة عمله اتضح طوال المحاكمة، وبالأساس الشهر الماضي – بعد أن اقترح القضاة شطب تهمة الرشوة من لائحة الاتهام. الضغوط التي قام بها الوزراء على الشرطة، بهدف القيام باعتقالات أكثر، وتوقعاتهم بالمزيد من القوة، يمكن أن تؤدي إلى سلوك عنيف من الشرطة ضد كل مَن يغلق الطريق. هذه الخطوات التي تهدف إلى بث الخوف، والتي يحرص نتنياهو على البقاء على مسافة منها في الوقت الذي يطالب بضبط النفس، تتضمن حملات ضد المستشارة القانونية، والنيابة العامة، وقيادات الشرطة، بالإضافة إلى المتظاهرين أنفسهم. كلاب الحراسة في الشبكة سمعوا الصافرة وبدأوا هجومهم.

- يبدو أن الائتلاف الحالي ينطلق بسرعة 180 كلم في الساعة في اتجاه الحائط، وهذه الخطوات غير خافية عن أصدقاء إسرائيل في الخارج. الرئيس الأميركي جو بايدن عاد وأكد قبل أيام خلال مقابلة مع الـCNN أنه لن تتم دعوة نتنياهو إلى البيت الأبيض. زيارة رئيس الدولة إسحاق هرتسوغ إلى واشنطن بعد أسبوع لا يمكن أن تكون بديلاً. الغضب الأميركي على الحكومة جاء بسبب سلوك نتنياهو والشركاء في الضفة بصورة لا تقل عن الغضب إزاء قوانين الانقلاب. بايدن يعلم جيداً ما هو تأثير الكتل اليمينية المتطرفة في الائتلاف في سياسة الاستيطان في الضفة.
- وفي ظل مطالب أميركا، اتخذ "الكابينيت" قراراً معتدلاً بالنسبة إلى الحكومة الحالية، حين أعلن قبل أيام أن إسرائيل ستعمل على منع انهيار السلطة الفلسطينية. عملياً، الخطة التي يبحثها "الكابينيت" تتضمن تسهيلات محدودة فقط. وأشك فيما إذا كان لديها القدرة على تهدئة الميدان. تصاعُد العنف الفلسطيني في الضفة الغربية تتم تغذيته عبر إقامة المزيد من البؤر الاستيطانية الجديدة، والسياسات الشديدة العدوانية في مجال هدم المنازل الفلسطينية "غير القانونية"، والتي يقودها الوزير بتسلئيل سموتريتش، بالإضافة إلى البوغروم الذي يقوم به المستوطنون في القرى الفلسطينية، انتقاماً من العمليات.
- هذه الأحداث ندفع ثمنها في العلاقات الحساسة والضرورية مع الولايات المتحدة. مسؤولون إسرائيليون كبار تحدثوا في الآونة الأخيرة مع نظرائهم

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الأميركيين، وحين طلبوا الحديث عن الدفع بصفقة طائرات التزود بالوقود في الجو التي سيشتريها سلاح الجو، فضّل الأميركيون التركيز على اعتداءات المستوطنين في الضفة وطرح الأسئلة عن قوانين الانقلاب.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مجلة الدراسات الفلسطينية العدد 135
صيف 2023

قائمة المحتويات

من المحرر ..... **الياس خوري**
كي لا نفقد الاتجاه ..... **أحمد سعدات**

مداخل

احتلال كولونيالي للقانون ..... رائف زريق
السودان: حرب أهلية أُخرى تحاول القضاء على الثورة؟ ..... **جلبير الأشقر**

مقالات

سوسيولوجيا الحالة الثورية/المتمردة في فلسطين ..... **ليزا تراكي**
مقدمة لقراءة النكبة المستمرة ..... **الياس خوري**

مقابلة

بهاء شاتيلا: السيرة البحرية لعملية "كمال عدوان" ..... **بهاء شاتيلا**

دراسات

جامعة السجن في "هداريم": استِئْلاف الموحِش وفقه البقاء ..... **قَسَم الحاج**
العنف في بغداد (1950–1951) وعنف الأرشيفات ..... **يهودا شنهاف – شهرباني، حنان حيفر**

تقرير

فلسطين في 3 أشهر: 95 شهيداً، و2163 نشاطاً مقاوماً، وعدوان جديد على غزة ..... **عبد الباسط خلف**

قراءة خاصة

مشاعر الخيانة في قصة فلسطين ..... **ليلى أبو لغد**

قراءات

متري، طارق. "حرب إسرائيل على لبنان 2006: عن قصة القرار 1701 " (بالعربية) ..... **أيهم السهلي**

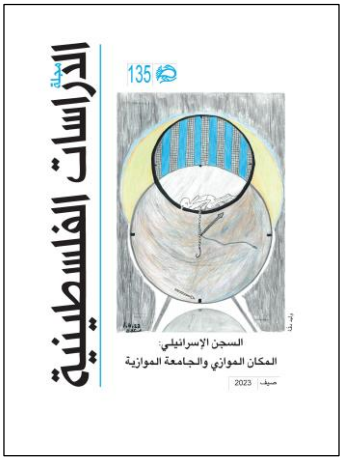

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر